٥٢

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما — السنة الثانية عشرة

النديم

EN-NADIM

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

محرر وصاحب الامتياز : حسين الجزيري

HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-Gérant

العنوان : صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متي كانت مختومة وممضاة من صاحبها حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٢٦ ذو القعدة — تصدر في كل يوم سبت — الموافق ٢ افريل ١٩٣٢

من ربع قرن

جدير بقلمي ان يلحف في طلب اصلاح طرق التعليم با لكلية الزيتونية التي رفت من سالك تلاميذها لنحو ربع قرن واصبحت غريقا لا اخشى من البلل ؟ من نحو ربع قرن نعم ... وقفنا نطالب بالاصلاح الذي لا نزال - ما دامت في العمر بقية - نطالب به ولا ندري انشهد حصوله قبل ان ينتهي العمر . ام نعكف على المطالبة الى ءاخر نفس !

ولكن . لعل من العسير علي اليوم ان افهم كيف يكون الحل وكيف يحصل التوفيق بين ما تشاكس من الاراء . وما تضارب من الافكار .

طلبنا اصلاح سبل التعليم قبل اليوم فاتفقت الكلمة واتحدت الاراء وسار الكل في مهيع مفرد وسبيل واحدة . ومع كل ذلك لم نفز من الثمرة باكثر مما يسعف به المريض من تخدير وجعه الى حين !

واذن فما ظنك بما نراه اليوم حول هذا الاصلاح المنشود من اقوال سقيمة وءاراء عقيمة . وحوار ينقلب خصومة حامية . وجدال لا يغني عن الحق شيئا . ؟

يخيل لبعض السامعين ان كلمة الاصلاح الزيتوني عبارة عن عمل تمر الاعوام دون ان يتم احداثه . ودون ان يثبت اصله . وما في الامر غير اصلاح طرق التعليم وتحديد مواقيته وانتقاء الكتب الموصلة من اقرب السبل الى الغاية المطلوبة . وما في كل هذا التصرف من عسر او حرج لو خفتت ابواق المشاغبين !

وبصراحة يجب ان يقال ما تدخل الجاهل لموضوع في ذلك الموضوع الا وكان بلاء عليه وشرا له وكذلك يفعل الفضوليون !

فلقد راينا في صحيفة حديثا لاحد الاطباء وهو في نفس الوقت نائب بالمجلس الكبير . والحديث هذا حول جامع الزيتونة وكيف يكون اصلاح التعليم فيه . فعجبنا لما سمعنا هذا الرجل يقوله . وهو بدون ريب غير فاهم شيئا مما يقول !

والسبب لا شك واضح . لان الطبيب هذا لم يكن في يوم من الايام من تلاميذ الجامع . بل ولم يكن من الدارين بشيء من نظمه او بقليل مما يجري بين جدرانه !

ثم في يوم ليس ببعيد . وفي جلسة المجلس الكبير . استوى نائب ءاخر واقفا ونادى بان جامع الزيتونة في افتقار الى تعليم اللغة الفرانسية وان الامر اكيد ... !

والسبب واحد . ذلك ايضا لان هذا النائب لا يعرف شيئا عن صبغة الجامع الدينية . ولا يدري مما هو يتكلم فيه قليلا ولا كثيرا ... !

هذه هي البلوى ! ولم يبق ريب في ان الاصلاح المنتظر قد اصبح بطيء السير بسبب ما حاق به من شغب الجاهلين وتهافت المتطفلين !

واحسب ان الانكى من كل ذلك وجود غربان اخذوا يطلقون نعيقهم بتاييد هذه الفكر الاثيمة . وتلك النظريات العقيمة . وان تعجب فعجب قولهم ان تطوير الكلية الدينية الى مدرسة لغات اعجمية لمن اسباب الرقي . ومن مقتضيات السير مع روح العصر . وما الى ذلك من عبارات يحشون بها كلامهم . ويزخرفون بها ءاثامهم . ولا يزالون كذلك . ولا يزال [illegible]دركون عن لغوهم معرضين !

حسين الجزيري

ملحوظات ابله ...

اخلاعة ام سجن ؟

اشترطت البلدية ان تكون بيوت البحر في الشواطيء لا تزيد في مساحتها عن ميترين طولا وميتر ونصف عرضا . فحق لي ان اتساءل اي جريمة اقترفها المصطافون فاوجبت وضعهم في هذا الحبس المضيق وهم لا يقصدون تلك الشواطي الا لنسيان الشقاء . واستنشاق الهواء ؟ - ولعل من المجاملة بعد انتهاء الاصطياف ان نقول لهم (كفارة) ودوام الحال من المحال ... !

نقول لهم (هوني بير)

قرات في محليات الجرائد ان ولدا في القلعة الكبرى سقط في مطمورة ولما نزل رجل لانقاذه مات واياه بتاثير الغاز . وبعد يومين فقط جاء خبر وقوع طفل في بئر ببلد جمال وانه اخرج ميتا وكاد يموت من حاول انقاذه حيا .

ولا ادري اذا لم يكن في هذين الخبرين المؤلمين موعظة للاباء والامهات الذين بالرغم عما حولهم من كثير المطامير والابار لا يهتمون بحفظ ابنائهم . فما الذي يجعلهم يهتمون ويستفيقون ؟

حديث وتعليق

تحدثوا في مجلس ان سي احمد بن مامي يقول انه اتصل من منوبيه (؟) لدى الحجرة التجارية برسائل كثيرة طافحة وفائضة بالشكر لانه تسبب في انالتهم نصيبا مما توزعه الحكومة من الدقيق والزيت فقال احد السامعين معلقا على ذلك : ومن العجب ان الجرائد ذكرت اخيرا تمادي مشيخة المدينة على توزيع ما ذكر عمن ذكر ولم تعرج على مساعي سي بن مامي النائب المعروف !

(ابله)

فرقة السيدة فاطمة رشدي

يوم ١٥ افريل الساعة ٨ و ١٥

على المسرح البلدي

تحيي الحفلة الاولى بتمثيل :

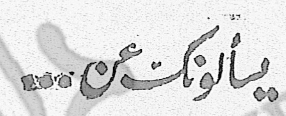
العباسة اخت الرشيد

يقوم باهم ادوارها :

فاطمة رشدي - زينب صدقي - عزيز عيد - عباس فارس

حسين رياض

احجزوا مقاعدكم قبل نفاد التذاكر من محل تجارة السيد البشير بن صابر بسوق العطارين نمرة ١٣



نـائـب

(ايها الساقي اليك المشتكى
قد دعونـاك وان لم تسمع)
اعطني عقلك لي نازلة
فاسمع الدعوى واني المدعي
نائبي بالرغم عني نائب
دون كل الناس اضحى مفجعي
كلما اشكوه وجدي بسما
ضاحكا مما يرى من ادمعي
يدعي الطب ولكن دائما
بعلاج عنده لم ينجع
يطبخ الاكل ولكن اكله
كيفما سوغته لم يبلع
وعجيب ما ارى منه وما
صار من اقواله في مسمعي
فهو باسمي يرجو ما لا ارتجي
ولما ارجوه قط لا يعي
يرفع الصوت بما لم يجدني
وبما ينفعني لم يرفع
اين ارباب الحجى اهل النهى
يا صحابي فتشوا عنهم معي

(المعذار)

كلمات شائكة

اوشك عالم الصحافة ان يصبح نقيا من اقلام التعصب والدس والتحريش لولا ان برزت صحيفة جديدة باسم (صدى فرانسا) فتمنى لها ما يتمنى لمثلها ... !

***

وصل هذا الطرف رجل قادم من قربص ولم نتمكن من محادثته لفرط ما ناله من تعب المشي حيث لم يبق معه حتى اجر الركوب ... !

***

كتب الينا الحجاج الصفاقسيون قبيل ركوبهم يشرحون صنيع رجل كاد يحرمهم من الحج بسبب ما اتاه من الاغرار بهم وبعد التثبت نأتي على ما شرحوا

***

كتب السيد محمد العبدلي مقالا بعنوان (الحجاب وعلي بو حاجب) جعلت هذا الاخير يجمد ويتوارى بالحجاب ... !

***

اذاع تاجر بانه خفض من اسعار بضاعته بمناسبة الانتخابات الالمانية - هذا ما وصل اليه الاستخفاف بعقول الجمهور حتى ساعة كتابة هذه الكلمة ... !

***

الهمة مبذولة لاغاثة منكوبي الطوفان وعسى ان لا تغتر لجان التوزيع بمكشوفي الروس فتحسبهم من اولئك المنكوبين ... !

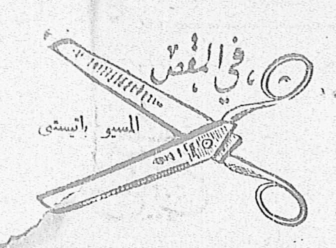
***

يفكر احد صغار التجار - عبثا - في ايجاد طريقة تجعله من كبار الفلاحين ليجد من البنك معاضدة ومساعدة ... !

والدة وولد

من اخبار حلق الوادي . التي لم نجزم بصحتها . ان والدة هنـاك قد هجرها وقلاهـا ولدها من منذ مدة طويلة وهي غير دارية اين وكيف ومم يعيش لعلمها انه في عداد البطالين ويقال انها اعدت مكافأة لمن يدلها على مكان وجوده :





في العشرين من مارس الجاري القيت باحدى دور السنما محاضرة واخرى .

فالاولى قام بالقائها م . ادمون بكاره وتناول فيها اطرافا من الشؤون الاقتصادية .

اما الثانية فقد اراد هذا الذي تراه بين جناحي المقص اليوم ان يجعلها ذيلا لسابقتها ولكننا حتى الساعة لم ندر الى اي موضوع ننسبها ونعزوها !

وكيف نفهم لها موضوعا وقد اشتملت على « المقرونة » من جهة وعلى « الطماطم » من جهة ثانية ثم على قول الخطيب هذا - من جهة ثالثة - ان من اسباب الاختلال بتونس وجود عدليتين ولغتين

وليس للسامع ان يفهم من هذا غير ان الخطيب ينتقد وجود عدلية زيادة على العدلية التونسية الواجب وجودها . ولغة علاوة على العربية لغة البلاد الرسمية !

هل يمكن ان يفهم السامع غير ما يقتضيه المنطق والمنطق هكذا يفيد ؟

ولكن لو سألتموه عن مراميه لرأيتم كيف يكون المنطق معكوسا ... ! (انا)

شكرا لهم

وصلنا من ادارة الجمعية الخيرية الاسلامية كتاب يفيض شكرا وثنـاء على اريحية كل من نزلاء قربص واهالي بلد سليمان لمـا ابداه الجميع من العطف على ابناء الخيرية . وما قاموا به نحوهم من اكرام الوفادة والنديم يعزز ذلك بشكره لاولئك الافـاضل على ما قـدموه من الخير الذي سيجدونه عند الله . وهو لا يضيع اجر المحسنين .

تعزية

يعزي النديم اسرة بوحوالة في فقد عميدهم الفاضل المنعم السيد الجيلاني سائلا له رحمة واسعة ولابنائه جميل الصبر وعظيم الاجر.

ايك اعيني

اعـــراب

(غبار العمل خير من زعفران العطلـة)

(غبار) مبتدا . ومعناه يفهم من قول ابن وهب

وكم ابصرت من حسن ولكن
عليك من الورى وقع اختيـاري
اراك هجرتني وانـا بخيـر
دواما في البنوك حسابي جاري
سوى بنك اراه كل يـوم
تماسك والزبائن في شجـار
الا ان الخصـام مقدمـات
تقـدم مـا يثـور من الغبـار

(العمل) مضاف اليه . وقول احد سكان زنقة ابن الشيخ الواقعة بنهج سوقي بلخير . كيف العمل مع اناس ياتون ليلا الى حومتنا وهم ليسوا من سكانها فيدهمون بالسيارة على هذه الحارة . ففي النهار تراهم في - السوق - وفي الليل ينفخون البوق .

فاذا لم ينتهوا بعد الان فما الكوميسار عنا ببعيد

(خير) خبر تقول خير للرجل ان يدفع ما عليه من دين من ان يلعب النوفي طمعا في الربح فاما ان يخسر واما ان لا يربح واما ان يخرج بيده على راسه

(من) حرف جر . وسال رجل ءاخر قائلا من اين اتيت فقال اتيت من جربه وفيها رايت رجلا امره عجيب فهو يقضي الليل طائفا في الشوارع ولا هو عون ولا هو عساس .

(زعفران) مجرور وهو معروف وكانوا يحنطون الميت بالزعفران اذا لم يكن ملحدا اما الملحد فيحنط بالحلتيت مضاف اليه مثله من الثوم .

(العطلة) مضاف اليه وهي البطالة التي تلازم عديم الثقة او عديم القلب لان الاول اذا ما باشر عملا عمد الى (ضرب البيانو) فتكون عاقبة امره طردا . والثاني هو الذي تراه لا يطلب شغلا ولكنه يطلب قهوة على حسابك والله اعلم . (٣٦٨)

اخبار هامة

بيـروت

جاء في بعض صحفها ان كلابا كلبة عضت ٧ اشخاص هناك وانها لا تزال طليقة تهاجم هذا وذاك. فنقول لتلك الصحف كذلك عندنـا عدد من تلك الكلاب . الزاعمة انها من الكتاب ... !

البحث يجري

اقتحم اللصوص محلات بنهج سيدي الرصاص وباب الخضراء ونهج الكباهية وسرقوا منها اموالا وبضائع بمقادير مختلفة . والبحث يجري عن الانهاج التي يوجد بها اعوان . . !

حديث نائب

على اثر انتهاء جلسات المجلس الكبير جرى لنا حديث مع احد النواب عما دار في بعض تلك الجلسات ولما استاذناه في اذاعة حديثه لم يسمح لنا الا بنشر قـول الشاعر : (دع الوشاة وما قـالوا وما نقلوا . بيني وبينهم ما ليس ينفصل) ... !

في القيـروان

تمت حفلة ذكرى القيروان على احسن ما يرام وقد حضرها اعيان المتادبين وكبار المتوظفين ما عدى عامل القيـروان وقاضيها . حيث تغيب الاول في (الخزازية) وعرض للثاني ما لا نزال نجهله !

رقاع الشركات المقبورة

نشاهد من حين لاخر خلع الالقاب من بعضهم على جنـاب رئيس الحجـرة التجـارية الاهلية من ذلك انه الرجـل الاقتصـادي العظيـم الذي يجب الايمان به والزعيم الفذ ايضا . الى ءاخر ما يقـال في باب النعت او عطف البيـان ! - نسمع ذلـك مكررا ومضاعفا تضعيف الفعل الجامد او المتعدي لطلب خبر يحتمل الصدق والكذب !

ولقد تفاقم ذلك من اهل التفاني فيه لحد ان صار هو هو على القاعدة المقررة في فن وحدة الوجود وناهيك بمن اتخذ في قاعة استقبال ضيوفه . زينة واثرا جميلا . هالة من (كواتروات) رقاع الشركات الاحياء منها والاموات . بحيث ان الداخل الى القاعة يشاهد قوس قزح بالوانه المختلفة (ما شاء الله) وهو منظر ياخذ بمجامع القلوب . سيما الوان رقاع شركة الاتحاد التجاري الكبرى رحمها الله تعلى ورزق مساهميها صبرا جميلا واجرا جزيلا . وشركة الاعتدال وشركة الترقي والعقارية والسعدية . وكان واخواتها وعسى وليس ... !

ولا شك ان هذا الذوق . ان صح ذلك يكون كعنوان على الانقطاع في الحب يستمطر الثناء العاطر ويطيل الابتسام والضحك على عقول من لا يعترفون بالفضل لاهله !

واعجب من ذلك ما قيل من انه يوجد ضمن تلك الهالة الشبيهة (بعقد خالصة الاخيلية الذي اضاع عليها كما قال الشاعر) رقاع شركات مؤسسة في غير هذه المملكة وقريبة من الشنق كشركة بنك الروبل غير الذهبي . ورقاع شركة - بانما - وغيرها مما يوجب ان نقول انه شغف يشكر . وعاطفة تقدر . ويضطرنا للترحم على شاعر الرشيد القائل : الا فاسقني خمرا وقل لي ... (انسان)

مقتطفـات

المراة المسلمة

قالت السيدة (الن ولكنسن) من اعضاء المجلس النيابي الانقليزي : - ان الدين الذي رفع مركز المراة حقا شوه سمعته اعداؤه ومحاربوه فافتروا عليه اثما وزورا انه يعتبر المراة كمخلوق بلا روح ليس له اي اعتبار او احترام . هذه المفتريات اصبحت عديمة القيمة وفضح امر قائليها بعد ان كشف لنـا (السير توماس ارنولد) في كتابه « العقيدة الاسلامية » بان المركز الذي جعله الاسلام للمـراة لم تحظ به في اي دين ءاخر من الاديان الخ .

وقال الشيخ الطاهر الحداد المتطوع بجامع الزيتونة في كتابه المعروف :

ان الاسلام لم يعطنا حكما جازما عن جوهر المراة في ذاتها ذلك الحكم الذي لا يمكن ان يتناوله الزمن واطواره بالتغيير وليس في نصوصه ما هو صريح في هذا المعنى انما الذي يوجد انه ابان عن ضعف المراة وتاخرها في الحياة ففرض كفالتها على الرجال الخ

ماذا قالت الرصيفات

عن عددنا الممتاز ؟

وقالت جريدة «الدفاع» اللبنانية الغراء :

النديم الممتاز - وصلنا العدد الممتاز من جريدة النديم التونسية الراقية وفيه كل طريف من المقالات الشائقة والمباحث المفيدة مع طائفة من رسوم كبار الكتاب والشعراء الممتازين . فسرنا ان نرى هذا الرقي الصحافي في البلاد الغربية . فنثني على اجتهاد صاحبها الاديب المفكر ونتمنى لها اطراد النجاح والفلاح .

لغز العدد

تبرع صديقنا الفاضل الاديب الشيخ العربي القروي بنسخة من تاليفه (ذكرى السلف) برسم جائزة لمن تقع عليه القرعة ممن يتسابقون لحل احد الغاز النديم . فخصصناها للغز هذا العدد وهو :

اي اسم خماسي لبلدة لها شان عظيم في التاريخ (٣٢١) منه اسم الحلية تتحلى بها المراة . و(٣١) حيوان من ذوات الاربع . و (٣٤) حيوان بجناحين . و (٥٢١٤) حيوان بقرنين . و (٢٣١) كتاب في فن النحو و (٥٤١) جزء عاوي من بناية . و(١٤٣) انية منزلية و (٢٤) احد انواع الحبوب . و(٤٢٣) شيء يشرح النفس . و (٥٤٢١) وعاء لشيء لا بد لنا منه . واذا وضعت حروف الاسم هكذا (٥١٢٤٣) وجدته اسما لبلدة في هذه المملكة . يرفق الحل بتامبر ذي ٥٠ صانتيما ويوجه بعنواننا (صندوق البوسطة ١٠٢) تونس .

في توزر

وفد علينا جيش من اتباع الطريقة الجنجانية لزيارة احدى الزوايا وحضور زفاف احد ابنائها . وما ان وصلوا الزاوية حتى شرعوا في استعمال ما بايديهم من شواقير ودبابيس حديدية ومن حجارة كبيرة فضربوا رؤوسهم وطعنوا بطونهم الى ان اسالوا دماء غزيرة . ومن اعجب المصادفة ان جاءت حفلتهم هذه في ايام عيد الصفح فكانهم به يحتفلون !

فيا علماءنا الى متى انتم ساكتون ؟

(مكاتبكم)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسن الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي - نهج الديوان عدد ٥